

٨٦٠

السنة الثامنة عشرة

٢٥ / جهادى الأولى / ١٤٤٣هـ

٣٠ / ١٢ / ٢٠٢١



المُحَدِّث

نشرة أسبوعية ثقافية تصدرها وحدة النشرات التابعة لمركز الدراسات والمراجعة العلمية / قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة





طفلك والآخرين

عليه استخدام حزام الأمان وعدم إخراج رأسه من شباك السيارة أو محاولة اللعب بالباب...

كثير من الأطفال يذهبون إلى الروضة أو المدرسة ويعودون منها في الباص. لذا، من الضروري تحضيره جيداً للتصرفات التي تحفظ سلامته. علّموه احترام سائق الباص، وأفهموه أنّ العمل الذي يقوم به صعب جداً، لذا فهو يستحق أن ينال احترامهم وتقديرهم.

كما يجب التأكيد على احترام القواعد، سواء أكانت منكم أم من أي شخص آخر، وأنّ عليه أن يذهب إلى الباص ماشياً وليس راكضاً، وأن يقف على جانب الطريق عند انتظار الباص، وأن ينتظر حتى يتوقف الباص كلياً وتفتح أبوابه قبل الاقتراب منه. أمّا في حال سقوط شيء منه بالقرب من الباص أو تحته، فعليه أن لا يحاول التقاطه، بل أن يطلب من السائق المساعدة لالتقاطه بدلاً عنه، كما أنّ عليه اتخاذ مكان له يجلس فيه هادئاً إلى أن يصل إلى المدرسة، وعليه عدم الصراخ أو اللعب أو إلقاء أي شيء في أرض الباص.

ومن الضروري أن يعرف أيضاً ألاّ يقطع الشارع إلا بعد أن يسمح له السائق بذلك ومن أمام الباص.

معظم الأطفال الصغار يركبون باستمرار سيارات الآخرين، إمّا للذهاب مع أطفال الجيران إلى المدرسة أو اللعب أو السوق. وقد يركبون أيضاً سيارات بعض الأقارب...

وفي هذه الحالة اطلبوا من طفلكم أن يتبع تعليمات الشخص الذي يقود السيارة.. ويلاحظ أنّ الأطفال يتصرفون أحياناً مع الآخرين بشكل أفضل من تصرفهم مع الأهل. ولكن ليس دائماً! لذا، على الطفل أن يحترم الشخص الذي يقود السيارة، وأن يحترم كل ما يوجّه إليه من ملاحظات، كما أنّ عليه أن يعرف أنّ لكل عائلة معايير مختلفة. فقد يسمح بعضهم بالأكل واللعب داخل السيارة، بينما يرفض آخرون مثل هذا التصرف... ويجب عدم إلقاء السائق أثناء قيادته السيارة. فعندما يكون هناك أكثر من طفل في السيارة، قد يذهبون بعيداً جداً في تصرفاتهم. لذا يجب تذكيرهم بأنّ عليهم الجلوس في أماكنهم والتزام الهدوء وعدم إثارة أية ضجة أو إلقاء أي شيء من السيارة، أو ركل المقاعد بأرجلهم.

كلّموا طفلكم بهدوء عن شروط السلامة التي عليه اتباعها حال ركوبه السيارة، خاصة إذا كان في السيارة أشخاص غير معتادين على وجود طفل معهم. أكّدوا



وسائل التواصل والمراهقة

مقبلين على مرحلة الشباب، قد يكونون مرتبكين ومشوشين جراء ما يجدونه على الإنترنت. ويعتبر أحد أكثر الأمور إثارة للقلق اليوم فيما يتعلق بالمراهقين ووسائل التواصل الاجتماعي، هو أنهم غالباً ما يتخذون الكثير من القرارات السريعة وغير العقلانية، ويعود ذلك لطبيعة بيولوجيا أجسامهم وأدمغتهم في هذه المرحلة من حياتهم. وهو أمر معروف. ولكن اتخاذهم تلك القرارات السريعة والمتهورة أحياناً ومشاركتها عبر الإنترنت يمكن تضخيمهما بشكل كبير من خلال وسائل التواصل الاجتماعي، ويصبح من الصعب سحب أو استعادة ما قاموا بنشره أو قوله بسبب الطبيعة الدائمة للإنترنت. وهو الأمر الذي يمثل صعوبة يواجهها هذا الجيل من المراهقين اليوم، لم يتعرض لها أي جيل آخر من قبل.

لذا على الوالدين أن يبذلوا قصارى جهدهما في حماية المراهقين من إدمان وسائل التواصل الاجتماعي لما له من مخاطر كبيرة، وعليهما مراقبتهم عن كثب ومحاولة مناقشتهم حول الأمور المتداولة في وسائل التواصل وتحذيرهم من الانزلاق في هذا العالم الواسع الافتراضي..

تمثل سنوات المراهقة مرحلة استكشاف وتعريف الذات، وتعتبر نقطة تحول في حياة كثير من الناس، واستخدام وسائل التواصل الاجتماعي من قبل المراهقين اليوم يؤثر بالتأكيد على تلك المرحلة من تطورهم، بشكل إيجابي أو سلبي.

تكشف الأبحاث عن العديد من السلبيات المرتبطة باستخدام المراهقين وسائل التواصل الاجتماعي، مثل مقارنة الذات مع الآخرين، وزيادة خطر الإصابة بالاكتئاب، أو الشعور بأنهم ليسوا جيدين بما فيه الكفاية، كما أن استخدام الهواتف الذكية ووسائل التواصل الاجتماعي يؤثر بشكل كبير على النوم، وهو أمر ضروري وحيوي في سن المراهقة.

من جانب النمو والتطور، فإن سنوات المراهقة تمثل فترة البحث عن الهوية. وتسمح وسائل التواصل الاجتماعي الآن للمراهقين بتصفح شبكة لا نهائية تضيق لاستكشافهم وبحثهم، ولكن قد يكون ذلك المحتوى الذي يبحثون خلاله غير جيد أو غير مفيد بالنسبة لهم. وبينما يحاول المراهقون أن يتعرفوا بل ويعبروا عن شخصياتهم وذواتهم الأصلية، فقد يقارنون أنفسهم بصور غير واقعية بل بالفعل مزيفة لأشخاص آخرين. وبينما يحاولون السيطرة على حياتهم، وفهم الدور المطلوب منهم تأديته كمراهقين



الشخصية اليائسة

هم أكمل خلق الله تعالى كما في قوله تعالى: ﴿حَتَّىٰ إِذَا اسْتَيْأَسَ الرُّسُلُ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُوا جَاءَهُمْ نَصْرُنَا فَنُجِّيَ مَنْ نَشَاءُ وَلَا يُرَدُّ بَأْسُنَا عَنِ الْقَوْمِ الْمُجْرِمِينَ﴾ (يوسف: ١١٠).

بل إن الله تعالى يدعونا بطريقة غير مباشرة إلى هذا اليأس، كما في قوله تعالى: ﴿أَفَلَمْ يَيَّاسِ الَّذِينَ آمَنُوا أَن لَّو يَشَاءُ اللَّهُ لَهْدَى النَّاسَ جَمِيعًا﴾ (الرعد: ٣١).

واليأس حالة وجدانية تتلازم مع الإعراض عن الميثوس منه، وعدم السعي نحوه أو طلبه، مع ما يصاحب ذلك من حزن أو غم في النفس، وتقاس وتكاسل في الأعضاء والجوارح.

وكون اليأس من جنود الجهل ومخالفاً لمقتضيات الفطرة السليمة، فهو من الواضحات، لأن التوجه إلى "الأنا" والإقبال على الأنائية وفروعها، ومنها النظر إلى العمل، هو من الأخطاء الجهلية للفطرة المحجوبة التي تتميز بالعجب وحب النفس وآتباع هواها.

والمهم أن نتعرف على خطورة هذه الحالة على ديننا وآخرتنا، بل حتى على دنيانا التي ينبغي أن نتزود منها بالمقدار اللازم لآخرتنا. ومن لم يتزود من دنياه لآخرته أوشك على التوقف وقطع الطريق على نفسه للوصول إلى الله تعالى.

يمثل الوجود بأرضه وسماواته، وما يليهن من جنان لا نهاية لها، فرصة إلهية ممتزجة برحمة مطلقة ورضوان وعفو وغفران..

فالحياة الدنيا -بالرغم من ضيقها ومحدوديتها إذا ما قورنت بما في السماء- فيها من النعم والإمكانات ما لا يحصى. ولو تفكر الإنسان قليلاً فيما أمد الله تعالى له من خير وكمال وسعادة وجمال، لأشرق قلبه بفرح وسرور ينعدم عنده كل هم وغم!..

فلماذا يصل بعض الناس إلى حالة اليأس من فيض الله العليم وروحه المطلق؟

وكيف تصبح هذه الحالة سمة بارزة في شخصيتهم، بحيث لا يظهر عليها أي بُعد من أبعاد وعود الله تعالى العظيمة؟

فمن هي الشخصية اليائسة؟

لا شك بأن اليأس الذي عُد من الكبائر ومن الصفات النفسية القبيحة، بل ومن الأمراض الباطنية والقلبية المهلكة، هو اليأس من رحمة الله ومن روجه.

أما اليأس من الدنيا الفانية أو مما في أيدي الناس -كما ورد في العديد من الأحاديث الشريفة- فهو يأس ممدوح؛ لأنه موافق للفطرة الإلهية التي تنفر من مطلق النقص وتبغضه.

ولهذا، وجدنا عبارة اليأس مستعملة بحق الأنبياء الذين



نصائح مهمة

خرج مريض خمسيني من عيادة الطبيب وبدا التعب

والهم على محياه، فجلس على أقرب كرسي كان

بجانب الممرض المسن، فأراد الرجل الخمسيني أن

يتجاذب الحديث مع الممرض صاحب الخبرة، فقال

له: يبدو عليك قد فقت سنوات التقاعد وما زلت

تعمل فهل لك نصيحة لمن في عمري..

فحيّاه وأجابه بابتسامة العارف الخبير بمهنته:

(وصلت إلى مقصدك)، وهذه نصيحتي لك وهي

خلاصة خبرتي في هذا المجال وما تعلّمته طوال هذه

السنين، وأرجو أن تعمل بها وتستفيد منها:

أولاً: شيان تحقق منهما قدر ما تستطيع: (ضغط

دمك، ونسبة السكر في الدم).

ثانياً: سبعة أشياء قللها إلى الحد الأدنى: (الملح،

السكر، اللحوم والأطعمة المحفوظة، اللحوم

الحمراء، منتجات الألبان، المنتجات النشوية،

المشروبات الغازية).

ثالثاً: ثلاثة أشياء أكثر منها في طعامك: (الخضر،

الفواكه، المكسرات).

رابعاً: ثلاثة أشياء تحتاج إلى نسيانها: (عمرك،

ماضيك، من ظلمك).

خامساً: أربعة أشياء يجب أن تكون لديك -بغض

النظر عن مدى قوتك أو ضعفك-: (الأصدقاء

الذين يحبونك حقاً، رعاية الأسرة، الأفكار

الإيجابية، منزل بعيد عن المشاكل).

سادساً: خمسة أشياء تحتاج إلى القيام بها للحفاظ

على صحتك: (الصيام، الابتسامة، رحلات سفر،

التمارين الرياضية "أقلها المشي"، تقليل وزنك).

سابعاً: خمسة أشياء مهمة عليك القيام بها: (لا

تناول الطعام على شبع وقم قبل الشبع، أكثر من

شرب الماء، النوم مبكراً والنهوض مبكراً، لا تنتظر

حتى تشعر بالتعب لترتاح، لا تنتظر حتى تمرض

لتذهب لإجراء فحوصات طبية بل حاول أن تفحص

كل فترة للاطمئنان على صحتك).

ودمت بألف خير وعافية..



المبادرة

ويتحدى أي معوقات تواجهه في سبيل ذلك.

- الرغبة في النجاح: عندما يمتلك الإنسان الرغبة في النجاح، سوف ينجح مهما طال الوقت، وهكذا المبادر عندما يقتنع بأنه سينجح في مبادرته سوف ينجحها بشكل كلي.

- قبول المنافسة: سوف يواجه الشخص المبادر العديد من التحديات والمتحدين له أثناء قيامه بعمله، فيجب ألا يضعف عند اشتداد المنافسة، بل أن يعمل على مواجهة المنافسين بحكمة، واحتواء المنافسة، وهكذا تزداد الرغبة نحو تحقيق العمل بنجاح.

- القدرة على قيادة الفريق: يتكون فريق عمل المبادرة من عدة أفراد، ويجب على كل شخص مبادر، أن يمتلك القدرة على قيادة الفريق، وتوزيع المهام بين أعضائه، واختيار الأشخاص المناسبين للقيام بالأعمال التي تتناسب مع قدراتهم وخبراتهم، وأن يحث جميع أفراد الفريق على العمل بروح الفريق، والالتزام بمعايير أداء العمل، والتعاون بين الجميع من أجل إتمام المبادرة.

- الاهتمام باستمرارية المبادرة مستقبلاً: يجب أن يكون الشخص المبادر قادراً على التخطيط للمستقبل، من أجل ضمان استمرارية المبادرة، والعمل على تطويرها بشكل يسمح بأن تحقق المزيد من النجاح والإنجاز.

هي الاستعداد والقدرة على القيام بالمهام والأعمال، والعمل على إنجازها بكفاءة وفاعلية، ونشاط وحيوية، ويتحمل أعباء قيامه به، والظروف التي تتكون منها طبيعة العمل..

فالمبادر هو الشخص الذي يكون مقتنعاً بفكرة الشيء الذي يقوم فيه، ويسعى جاهداً للعمل لتحقيقه.

ويجب أن يتصف الإنسان بمجموعة من الصفات الشخصية، حتى يستطيع أن يكون مبادراً، منها:

- الرغبة في العمل: يجب أن يرغب في القيام بالعمل المطلوب منه، وأن يسعى إلى تحقيقه بشكل كامل، وأن يقترح مجموعة من الأفكار ويقوم بالسير عليها، ويجتهد من أجل الوصول إلى إنجاز العمل.

- الثقة في النفس: الشخص المبادر يثق بنفسه، ويحافظ على هدوئه، ويواجه العوائق التي قد يتعرض لها عند القيام بالمبادرة؛ لأنه يضع جميع الاحتمالات أمامه ويقوم بالسير عليها وفقاً للطريق الذي يوصله إلى النجاح التام، فهو يطمح إلى الاستمرار في المبادرة حتى النهاية.

- الإصرار والتحدي: في بداية أي مبادرة قد تواجهها العديد من العوائق التي تؤخر نجاحها، ويأتي دور المبادر هنا في محاولة علاج ودواء كل شيء يواجهه على حدة، ويقوم بدراسته، ويصر على أن ينجح في ذلك،



بائعة السمن

قال له الشاب: لقد أخذت ثمن الثوب، فأين الثوب؟

- ولم؟

- لقد أعطيناك ثمنه فأعطنا الثوب.

- وهل تريدني أن أسير عارياً في السوق؟

- لا شأن لي. فقد أخذت ثمنه للتو وأصبح الثوب لي.

- هاك المبلغ فأنا أتنازل عنه.

- كلا، بل الثمن الذي نطلبه وهو الفان.

- ولكنك دفعت لي ألف درهم فقط!

- لا شأن لك بما دفعت.. فالثوب ثوبي الآن وأبيعه

بالسعر الذي يعجبني! وأريد ألفين مقابله.

- ولكن هذا كثير.

- إذن أعطنا ثوبنا.

- وهل تريد أن تفضحني في السوق؟ هذا ظلم!

- الآن نتكلم عن الفضيحة والظلم، وأين كنت قبل

قليل؟

فخجل الرجل المتكبر وأعاد المال للشاب واعتذر من

المرأة. ومن فوره أعلن الشاب -والناس مجتمعون

يشاهدون الواقعة- أن المال هدية للمرأة المسكينة..

* إدارة النزاعات تتطلب حكمة وتوضحية.. والحية

ليست بالكبر والتعالي بل بالتواضع والتسامح. وتذكر

أنه إذا دعتك قوتك على ظلم الناس فإن قوة الله تعالى

أكبر وأعظم.

كان يطوف في السوق رجل متكبر، عليه من حسن

الهيئة والزهو ما لا يعلمه إلا الله سبحانه وتعالى،

فمرت به امرأة تبيع السمن، فقال لها ماذا تبيعين يا

امرأة؟

قالت: أبيع سمناً ياسيدي.

قال لها: أريني، وعندما أرادت أن تنزل دلو السمن من

فوق رأسها انسكب بعض السمن على ثيابه، فغضب

الرجل غضباً شديداً.. وقال لها: لن أبرح المكان حتى

تعطيني ثمن الثوب!

ظلت المرأة تستعطفه وتقول له: خلّ عني ياسيدي، فأنا

امرأة مسكينة.. ولكن دون جدوى!

فسألته: وكم ثمن الثوب؟

قال: ألف درهم.

قالت له: ومن أين لي بألف درهم فأنا امرأة فقيرة؟

أرجوك ارحمني ولا تفضحني.

قال لها: لا شأن لي.. وبينما هو يتهددها ويتوعدها إذ

أقبل شاب مؤمن شجاع نحوهما، واستفسر عما حصل؟

قصّت عليه المرأة المسكينة الخبر.

قال لها الشاب: لا بأس عليك يا أمي، أنا سأدفع عنك

ثمن الثوب، فأخرج ألف درهم وأعطاهما إلى الرجل

الjšع.

عدها الرجل وأراد أن يبرح المكان. ولكن الشاب بادره:

على رسلك أيها الرجل. قال له المتكبر: وماذا تريد؟

الطموح في الدرجات

ومضات

عن الإمام الصادق (عليه السلام) أنه قال: «يقطع علائق الاهتمام بغير من له قصد، وإليه وفد، ومنه استرشد» (البحار: ج ٤٧/ص ١٨٥).. إن هذه الرواية وأشباهها من الروايات التي تبين الحقول الخاصة من السير إلى الله تعالى، لا تدع مجالاً للشك في أن أئمة الهدى (عليهم السلام) يطلبون من شيعتهم هذا النمط المتميز من (الانقطاع) إلى الحق، خلافاً لمن يدعي أن هذه الرتب والطموحات إنما تمنح لمن يقرب منهم فحسب، مفوّتين على أنفسهم أفضل فرص العمر التي تمضي -على أحسن التقادير- في عبادات خالية من روح التغيير لمسيرة العبد في الحياة.. ولهذا (تفتقد) حركتهم الروحية أية صورة من صور التكامل، والدليل على ذلك ما نشاهده من (الرتابة) في أداء العبادة، والتي لا تتغير -قلباً ولا قالباً- طوال عمر صاحبه.

الشيخ حبيب الكاظمي

في صفة المتقين

كلمات مضيئة

قال أمير المؤمنين (عليه السلام):

«غُضُوا أَبْصَارَهُمْ عَمَّا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ، وَوَقَفُوا أَسْمَاعَهُمْ
عَلَى الْعِلْمِ النَّافِعِ لَهُمْ»

(نهج البلاغة: الخطبة ١٩٣)

كلمة ومعناك

﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا سَجِّينٌ * كِتَابٌ مَرْقُومٌ﴾ (المطففين: ٨، ٩)

أن الذي أثبتته الله من جزائهم أو عدّه لهم لفي سَجِّين، الذي هو سجن يحبس من دخله حبساً طويلاً أو خالداً.

(تفسير الميزان: ج ٢٠/ص ١٢٩)

* رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد : (١٣١٩) لسنة ٢٠٠٩ م .

* زوروا على موقع شبكة الكفيل العالمية : www.alkafeel.net * راسلونا على الإيميل الآتي : nashra@alkafeel.net

* بإمكانكم تحميل النشرة بصيغة (PDF) من خلال قناتنا على التلغرام: (نشرت الكفيل والخميس)

* التحرير : الشيخ علي عبد الجواد * التدقيق اللغوي: عمار السلامي * المراجعة الفكرية : الشيخ حسين مناحي * التصميم والإخراج : السيد حيدر خير الدين

تنبيه: تحتوي النشرة على أسماء الله تعالى والمعصومين (عليهم السلام)، فالرجاء عدم وضعها على الأرض. كما ننوه بأنه لا يجوز شرعاً لمس تلك الكلمات المقدسة إلا بعد الوضوء والكون على الطهارة. كما نرجو من الإخوة المؤمنين المحافظة على النشرة وعدم استخدامها لحجز مكان لصلاة الجماعة أو الزيارة، كي لا تداس بالأقدام فتعرض للإهانة.